جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم اللغة الإنكليزية

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة :. موقف النظام البعثي من الدين .

اسم التدريسي : م. م . سلوى عبد علي عبد الحميد

الايميل الجامعي : Salwa.ali@tu.edu.iq

س1 ماهو موقف النظام البعثي من الدين //

ج/ / حارب النظام البعثي منذ اليوم الاول توليه السلطة الدين وعلمائه ؛ لانه كان يرى أن الشعب العراقي من اكثر شعوب المنطقة اطلاعاً على الأفكار المستحدثة التي طالما تفاعل معها بالنقد والتصويب الذي جعله من الشعوب التي يصعب على أفراده تبني فكرة بعينها ؛ ويعود ذلك إلى جملة اسباب أهمها :.

1// سعة اطلاعه وعمقه الثقافي وحضارته الضاربة في القدم التي دعمت شخصية الفرد العراقي وزادت من قوتها وصلابتها لذا كان من الصعب على اية جهة حزبية كانت ام غير حزبية أن تقنع مجتمعً كاملاً بافكارها وأن تلزمه بتطبيقاتها حتى لو كان قسراً ، فما كان منه إلا ان حارب عقائد الناس وضربها في الصميم ، وطرح بدلاً عنها افكاراً حزبية فاشية ؛ إذ كان يقمع ويعتقل ويعذب اصحاب الفكر وعلماء الدين في المجتمع ومن ذلك :.

1// محاربة الحوزة العلمية وطلبتها بين التضييق للإقامة الجبرية والإعدام والاغتيال والتسفير ما جرى على المرجع الأعلى (السيد محسن الحكيم) وأبنائه وإعدام المرجع والمفكر والفيلسوف الكبير (السيد محمد باقر الصدر) وأخته العلوية المفكرة (بنت الهدى) وكان اخرها جريمته في اغتيال المرجع الديني (السيد محمد محمد صادق الصدر ونجليه) وبإشراف مباشر من رأس النظام فضلاً عن التضييق والحبس على طلبة الحوزة الدينية واغتيال الكثير من العلماء .

صورة (2-5) وثيقة تبين محاربة نظام البعث لعلماء الدين والأسر العلمية .

2// محاربة علماء الدين السنة المعارضين للنظام وإعدامهم وأظهر مثال إعدام(الشيخ عبد العزيز البدري وأخيه الشيخ عبد الرؤوف البدري / رحمهم الله تعالى)

صورة (2-5) وثيقة تبين محاربة نظام البعث لعماء الدين .

3// تدمير دور العبادة كالمساجد والحسينيات والكنائس دير(ماز يوسف) في منطقة العمادية وهي كنيسة يعود تأريخ بنائها إلى القرن السابع الميلادي إذا دمرت عام 1988 م/ ودير (مار قيومة) في منطقة (برواري بالا) الذي يعود تاريخ بنائه الىً القرن السابع الميلادي إذا دمر عام 1977م/ وكنيسة (مارت مريم) التي هدمت عام 1997 م

س2// وكان موقف نظام البعث من الدين :.

4/: محاربة خطباء المنبر الحسيني فاغتيال كثير منهم كالشيخ الخطيب (عبد الزهراء الكعبي رحمه الله تعالى) الذي دس له السم في فنجان قهوة وهو في مجلس فاتحة في كربلاء وقتل ما يزيد على (400) أربعمائة خطيب منبر حسيني ولم ينج من القتل إلا من هاجر في خفية كالشيخ (الدكتور احمد الوائلي والسيد جاسم الطويرجاوي ، والشيخ. باقر المقدسي / رحمهم الله تعالى) وغيرهم .

6// تسفير مئات من طلبة الحوزة العلمية المغتربين من الهند وباكستان وافغانستان والصين وايران وأذربيجان وتركيا .

7/: اغتيال العلماء وتلفيق التهم الكيدية ضد علماء الدين الحوزة (انظر صورة (2-6) .

8// حرق المكتبات الدينية العامة وهدم أبنيتها في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة .

9// مصادرة المكتبات الخاصة وسرقة المخطوطات الدينية النادرة .

10 // العمل على تسقيط علماء الدين وطلبة العلوم الدينية عبر

بث الشائعات او دس رجال الامن بعد إلباسهم الملابس الدينية

بين طلبة الحوزة والمجتمع العراقي وتوجيههم بعمل افعال لا

اخلاقية تنفر الناس من رجال الدين .

11// منع إصدار الصحف والمجلات ووسائل الإعلام
الإسلامية في الداخل وحظر دخول الصادر منها في الخارج
12// احتكار وسائل التربية والتعليم كلها والسيطرة على برامج
المدارس والجامعات العراقية حتى قام بعد احداث 1991 م
باغلاق(كلية الفقه) العريقة في جامعة الكوفة
13// منع انتشار الكتب الاسلامية ومحاربتها وذلك بحظر
طباعتها واستيرادها وتوزيعها وتداولها
14// إغلاق المؤسسات الإسلامية للتربية والتعليم والخيرية
مثلا المدارس الحوزوية والثانويات والكليات

صورة (2-6) تقرير الأمم المتحدة بين اغتيال نظام البعث لنحل المرجع الأعلى السيد الخوئي
15// منع إقامة الشعائر الإسلامية وصلاة الجمعة والنشاطات الدينية .
16/ الضغط على ائمة المساجد والخطباء للارتباط باجهزة
السلطة واستحصال الاجازات والموافقات من الامن وتحديد
الموضوعات التي يتحدثون فيها وإعدادها في دوائر الامن
العامة تحت اسم وزارة الأوقاف .

17// منع تداول المحاضرات الدينية والقصائد المسجلة على أشرطة صوتية أو فيديوية .
18// مراقبة المساجد والحسينيات بوساطة وكلاء الامن ورجال

الحزب وكتابة التقارير عن رواد المساجد والحسينيات

واستقدامهم لمديريات الامن والتحقيق معهم .
19// منع مجالس عزاء الامام الحسين (عليه السلام) في

المساجد المركزية والأماكن العامة واشتراط حصول الموافقة

الأمنية بشروط معقدة جداً .

20/ منع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً
21 / التضييق على سائقي مركبات النقل وحثهم على نقل الزائرين إلى العتبات المقدسة
22/ اعتقال زائري العتبات المقدسة
23/ منع الأذكار والشعارات والهتافات الدينية لدرجة اعتقال من يطلب رفع الصوت بذكر الصلاة على النبي مُحمد وآله الطاهرين .
24// تخصيص مكتب للأمن ومكتب للمختبرات داخل العتبات المقدسة لرصد الزائرين وجمع المعلومات عنهم واعتقالهم .
25// منع وحظر تشكيل المواكب والهيئات الحسينية .

س3// ملاهي الغاية مما مر من جرائم موجهه إلى علماء الدين وخطباء المنابر والمفكرين مايأتي :.

أ ـــ إنهاء صلة المجتمع بالشريعة والعقيدة والبناء الديني السامي.
ب // بث النزعة الطائفية بين أطياف المجتمع العراقي
ت// إنهاء روح الحماسة والثورة لدى الجماهير
ث// الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العبادية والدينية واتهامه بمختلف الاتهامات كالرجعية والتخلف والتحجر والاستهزاء به وتشويه سمعته والتشهير به

وقد جند النظام البعثي لمحاربة إقامة الشعائر الدينية كل قواه فيما تجسد بقمع المنتفضين على النظام في انتفاضة صفر (انتفاضة أربعينية الإمام الحسين ((علية السلام)) في العام (1397هـ/ 1977م) الذين كانوا امتداد لنهضة الإصلاح التي أسسها الإمام الحسين ((عليك السلام)) .

س4// ماهي ابرز نتائج الانتفاضة :.
1- رفعت القناع عن وجه النظام البعثي وأظهرته على حقيقته للأمة عدواً لدوداً للإسلام والمسلمين
2- كانت منبهاً للجماهير وعاملاً على إيقاعها وتوعيتها .
3- كشفت عن القدرات والقابليات الكبيرة والمعنويات العالية التي تملكلها الأمة للتمكن من منازلة الطغاة وقهرهم باستخدام سلاح الإيمان فقط وان جنّدوا كل إمكانياتهم البشرية والمادية والعسكرية .
4- كانت بداية لسلسة انتفاضات شهدتها مدن العراق .
5- ولدت هذه الانتفاضة حالة من الاستياء والتذمر في القوات المسلحة فقد تعاطف بعض أفرادها مع المتظاهرين